

شرح الأربعين النووية | الحديث 32 | الطهور شطر الإيمان

الشيخ حسن بخاري . 6102.30.40.

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عداون لا على الظالمين. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له ولي الصالحين. وشهاد ان سيدنا ونبينا محمدا عبد الله ورسوله صلوات ربى وسلامه عليه. وعلى الـ 00:00:00 بيته وصحابته ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين اما بعد. سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. حديث الليلة هو من اجمل احاديث النبي صلى الله عليه وسلم في قصر الفاظه وبيان معاني - 00:00:20 هو ووضوح الهدف الذي يسمع كل مسلم الجملة الواحدة فيعرف معناها. الحديث الذي بين ايدينا الليلة كله في بيان فضائل اعمال جليلة في الاسلام. بيان فضائل اعمال جليلة في الاسلام ولها ثقل عظيم عند الله في - 00:00:40 ميزان. نصف الحديث يتكلم عن الذكر والفاظه وشرفه وما يتعلق به. والنصف الاخر في عبادات الطهارة والصلة والصدقة والصبر او الصيام ثم ختم بالقرآن وانه هو الذي يفصل بين الفائز والخاسر - 00:01:00 من العباد. بدأ عليه الصلة والسلام في هذا الحديث بقوله الطهور شطر الايمان بضم الطاء. الطهور بضم بالطاء هو فعل الطهارة. اما بفتح الطاء فهو ما يتظاهر به. وانزلنا من السماء ماء - 00:01:20 وليس طهورا. لماذا؟ لانه وصف للماء. والماء طهور. اذا ما يتظاهر به؟ يسمى طهور والفعل نفسه التوضؤ او الغسل يسمى طهورا ممتاز. طيب على هذا التراب هل هو طهور ام طهور؟ التراب احد الطهورين ما الطهوران - 00:01:40 الماء الماء والتراب قال عليه الصلة والسلام وجعلت لي الارض مسجدا وطهورا ما قال طهورا. فاذا وصفت في التيمم تقول تراب 00:02:10 طهور وتصف الماء تقول طهور. لكن الوضوء يسمى طهورا. طهور. ولذلك سنقول ايضا التيمم - 00:02:10 وليس تراب. التيمم هو احد الطهورين. لان الوضوء طهور والغسل طهور وكذلك التيمم قال عليه الصلة والسلام الطهور شطر الايمان. ما معنى شطر؟ نصف. كيف يكون الطهور نصف الايمان الطهور يعني الوضوء والغسل وازالة النجاسة كل هذه من افعال الطهارة كيف تكون نصف الايمان - 00:02:30 هنا جوابان لاهل العلم. الجواب الاول انه قالوا لا ليس المقصود النصف يعني النصف. لكن جزء من ايمان ويقال شطر ولا يراد به النصف حقيقة لكن بعض الشيء يقال شطره. وهذا جواب ليس بالقوى - 00:03:00 ان في بعض روایات صحيح مسلم قال الطهور نصف الايمان فصرح بالنصف. فالمعنى بالشطر هو النصف. كيف افهم ان في الاسلام تكون نصف الايمان. هنا عدة اجوبة لاهل العلم. قالوا قال بعضهم لان الطهارة - 00:03:20 هي ظاهرة والايامن ظاهرة باطنية. الايمان ظهارة القلب بالعقيدة الصحيحة بالتوحيد لله. والطهارة الاعضاء وازالة النجاسة والوضوء والغسل ظاهرة ف قالوا هما ظهارتان الايمان ظهارة باطنية والوضوء هو الغسل ظهارة ظاهرة. هذا حسي وهذا معنوي فذلك صارت الطهارة نصف الايمان. فالايامن - 00:03:40 هو نصف يتعلّق بالباطن والطهارة تتعلّق بالظاهر. وهنا تفسيرات كثيرة كيف تكون الطهارة نصف الايمان؟ اقرب جواب لاهل للعلم ان يفسر الايمان هنا بالصلة وليس الايمان الذي هو التوحيد. ولذلك جاء في سورة البقرة - 00:04:10 في تحويل القبلة قد نرى تقلب وجهك في السماء. قبلها جاءت الاية سيقول السفهاء من الناس ما ولهم عن قبلتهم التي كانوا عليها.

فكانت واحدة من لكن اليهود المنافقين في المدينة كيف تتحول القبلة؟ تحولت القبلة بعد سنة ونصف من الهجرة. قال الله المستعان
صلاتكم سنة ونصف كلها خطأ كلها - 00:04:30

غلط وضاعت ضاع اجرها سنة ونصف تصلون غلط. فقال الله عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم. اي صلاتكم يكاد يكون هذا باتفاق
المفسرين. وما كان الله ليضيع ايمانكم اي صلاتكم. فسمى الله الصلاة ايمانا - 00:04:50

هذا يسهل كثيرا فهم الحديث. اذا الطهور شطر الایمان يعني شطر الصلاة. وهذا واضح. كيف الطهور شطر الصلاة لا تصح الصلاة الا
بطهارة. ولذلك يسهل جدا فاذا فهمت ومنهم من قال لان الطهارة مع الصلاة تفتحان - 00:05:10

ابواب الجنة. اما جاء في الحديث من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صل ركعتين لا يحدث فيها نفسه غفر الله ما تقدم من ذنبه. وفي
الحديث من توضأ فقال اشهد ان لا الله الا الله الى اخر دعاء الوضوء فتحت له ابواب الجنة الثمانية. اذا كلّا هما يوصل الى الجنة.
الصلاحة توصل الى الجنة - 00:05:30

والطهارة توصل الى الجنة والطهارة والصلاحة كلّا هما ايمان فالطهارة نصفها هنا. هذا واضح ايا كان المعنى ماذا افهم من هذه الجملة
الطهور شطر الایمان. اهمية الطهارة في الاسلام، وان ليست مجرد مفتاح للصلاحة - 00:05:50

انا لا اتطهير فقط لان اصلي لا هي اعظم. نعم صلاتك لا تصح الا بطهارة. وطوابق ومسك المصحف. لكن اتظن انك تحتاج ان تتوضأ
فقط اذا كان عندك وقت صلاة؟ نعم لا بأس. لكن هل فكرت يوما انك لو توّضأ من غير صلاة تحب ان تكون دائما على - 00:06:10
تظن ان هذا الشيء يسير عند الله لا يا اخي هذا نصف الایمان. قال لا يحافظ على الوضوء الا مؤمن. بلال رضي الله عنه لما قال له
النبي عليه الصلاة والسلام اني سمعت صوت قدميك في الجنة فحدثني بارجى عمل لك عملته في الاسلام. يقول بلال انا يعني سمعت
- 00:06:30

صوتك تمشي في الجنة خشفا عليك تمشي في الجنة. فما هو العمل الذي عملته اوصلك الى هذا؟ فكر بلال قال ما عندي شيء كبير
لكنني احب ان اكون على طهارة دائما وكلما توّضأ صليت ركعتين بعده. هل هذا عمل شاق صعب شديد في الاسلام؟ لا - 00:06:50
ومع هذا انظر ماذا كانت النتيجة. فطهارة المسلم يا احبة عمل عظيم في الاسلام. كثير من المسلمين ينظرون الى الطهارة على انها ليست
عبادة لكن الطريق الى الصلاة فقط. هذا ليس صحيحا. الطهارة وحدها عبادة. من تمضمض فغسل وجهه خرجت ذنبه - 00:07:10
خطايا هما على الماء او قال مع اخر قطر الماء. فاذا غسل يديه خرجت ذنبه من يديه مع كل خطيئة وذنب وقعت بيديه. مع الماء او
قال مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرجت ذنبه يا اخي ما هذا؟ اذا الوضوء الطهارة وحدها عبادة. لا - 00:07:30
وعبادة عظيمة عند الله في الاسلام. واجرها كبير في الاسلام. وهي مع ذلك شرط عظيم من شروط صحة الصلاة يعني لا تظن فقط ان
الطهارة يعني مجرد طريق للصلاحة وانها جزء لابد منه. هي وحدها عبادة ولها ثواب واجر عظيم. ولهذا كان - 00:07:50
عليه الصلاة والسلام يتوضأ امام اصحابه ويعلّمهم اكثر من واحد من الصحابة علي يروي عثمان يروي عثمان يروون كيف كان يتوضأ خطوة
خطوة كان يعلّمهم عليه الصلاة والسلام الطهارة منزلة عظيمة يا احبة مسائلها في الفقه كثيرة تدرسونها تعرفونها. الغرض هنا بيان
منزلة - 00:08:10

هذه العبادة في الاسلام. اذا الطهور شطر الایمان. احيانا حتى اذا اردت ان تنام تريدين تذهب الى الفراش تنام ما عندك شيء صليت
العشاء وصليت السنة واورت ذاكرت انتهيت قرأت تعشيشت شربت شاي تريدين تنام كلّم يعلم من سنن النوم - 00:08:30
النوم على طهارة يا اخي ماذا اريد بالطهارة؟ انا سأنا نونمي سينقض الطهارة فلماذا اتطهير اصلا؟ لان الطهارة وحدها عبادة. ومن
بات طاهرا بات في في ثيابه ملك يستغفر له. يا اخي ما هذا؟ لانك طاهر. فقط الطهارة. عمل عظيم عند الله يحبه - 00:08:50
واذا مت على طهارة وانت نائم مت على خير وتنام على جانبك الایمان يعني هذه اشياء هي وحدها عبادة لا تربط الطهارة بانها طريق
الصلاحة فقط وان مثل استقبال القبلة ومثل ستر العورة؟ لا. الطهارة وحدها عبادة بل وعبادة عظيمة. اذا هذا قوله الطهور -
- 00:09:10

حب شطر الایمان. هنا اربع جمل في بيان الفاظ الذكر وشرفها. قال عليه الصلاة والسلام والحمد لله تملأ الميزان اي ميزان؟ ميزان

العمل ميزان الاعمال. ايش يعني تملأ الميزان يعني انت تخيلت الميزان هكذا له كفتان. فاذا جئت بالحمد لله فانها تملأ الميزان يعني تنقله. وحدها. الحمد لله - 00:09:30

ينقل الميزان وحدها. قال والحمد لله تملأ الميزان. وسبحان الله والحمد لله معا يعني. سبحان الله والحمد لله. تملأن او تملأ شك من الراوي. يعني هل سبحان الله مع الحمد لله او الحمد لله وحدها وسبحان الله - 00:10:00

الحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض. كم بين السماء والارض ؟ لا يعلمه الا الله عز وجل. لكن تخيل انه لو وجدت سبحان الله والحمد لله شيئا تراه جسما تراه فانه شيء عظيم يملأ من الارض الى السماء. وسبحان الله - 00:10:20

الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض. هذا فضل للتسبيح والتحميد. في بعض الفاظ صحيح مسلم في بعض نسخ قال عليه الصلاة والسلام وسبحان الله نصف الميزان. طيب اريد ان اقول شيئا غير المذكور هنا في الحديث. هنا فضل - 00:10:40

تسبيح والتحميد. الحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله تملأن او تملأ ما بين السماء والارض. احاديث اخرى جاءت بان سبحان الله والحمد لله اكبرها كنز في الجنة. وانها ايضا الباقيات الصالحة - 00:11:00

ايضا احب الكلام الى الله اربع اما سبحان الله وبحمده فسبحان الله العظيم فكلماتنا ثقيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. ومن قالها في اليوم مائة مرة - 00:11:20

غفرت ذنبه وان كانت مثل زيد البحر. لن اتحدث هنا عن ما هو فضل سبحان الله وما هو فضل الحمد لله وما هو فضل الله اكبر ما هو فضل لا الله الا الله ؟ هذا شيء كثير جدا في الاسلام. الذي سادخ فيه مباشرة اختصر فاقول كيف انا وانت مع هذه - 00:11:40

صدقا نحن نقول اذكار الصلاة وفيها سبحان الله والحمد لله والله اكبر. ماشي. وبعضا فتح الله عليه فيزيد اشياء اخرى يسبح في اوقات ويكبر ويحمد ويهلل. سؤالي هو هل نحن نعيش قضية الذكر في حياتنا كما يريد - 00:12:00

الاسلام يعني مرة اخرى ساسألك ما هو الذكر في حياتك ؟ ستقول شيء ا قوله بعد الصلوات وعند اذكار صباح ومساء اذكار دخول منزل وخروج من المنزل وركوب سيارة ودخول الحمام والخروج من الحمام والنوم والاستيقاظ. جميل. حفاظنا على الاذكار هذه التي جاءت في كل - 00:12:20

اوقات جميل ليس هذا سؤالي سؤالي انت كيف تعيش مع الذكر لله ؟ ما هو شعورك وانت تذكر الله ؟ كيف فنتعامل مع الذكر كيف نسبح ؟ كيف نحمد ؟ كيف نكبر ؟ هذه الاحاديث يا احبة تفتح اعيننا الى هذه المعاني. هل اذا قال الامام - 00:12:40

السلام عليكم ورحمة الله. فقط هو المطلوب ان اعد ثلاثة وثلاثين او عشرة او او خمسا وعشرين كما جاء في اختلاف الاحاديث. هو هذا الغرض يعني ان اعد مقدارا انتهي ثم اقوم اصلي السنة وانصرف. للاسف كثير منا هكذا يعيش مع الذكر شيء - 00:13:00

والمطلوب يؤديه ينتهي يقوم بانصرف. الاسلام ما يريد هذا. الاسلام يريد ان نعيش مع الذكر كأنه حياة للقلوب بل هو حياة القلوب. قال عليه الصلاة والسلام مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر ربه كمثل الحي والميت - 00:13:20

اذا نحن اما احياء واما اموات فقط بالذكر. ليس بالطعام والشراب وتنفس الهواء. لا الحياة الحقيقية هي كم دار الذكر في حياتك ستكتشف ان بعضنا مع انه يأكل ويشرب ويكبر وينمو ويتزوج وعنه اولاد الا انه نصف حي - 00:13:40

ربع حي ثلث حي وثلاث ارباع ميت وثلاثان ميت ونصف الميت والسبب هو هو وقدمه على الذكر او ابعاده عنه. يا كرام شرعت الصلاة للذكر. والحج للذكر والعبادات العظيمة للذكر - 00:14:00

ولا امر الله بشيء من العبادات ان نكثر منه بلا عد ولا حساب الا الذكر. يا ايها الذين امنوا اذكروا الله ذكرا. كم يا رب كم يا ربى مئة مئتين خمس مئة الف ما حد الله لنا حدا هذه العبادة التي ليس لها حدود اذكروا الله - 00:14:20

ذكرا كثيرا. زكريا عليه السلام لما جاءته الاية طلب ربه الولد. قال يا ربى تمنى الولد. قال اني وهذا العظم مني واشتعل الرأس شيئا ولم اكن بدعائك ربى شيئا. لما بشر بالولد قال اني يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وامرأتي عاقر. هذه مستحيلة - 00:14:40

يا اخي رجل كبير في السن ما يكون له ولد. والاصعب من هذا زوجته عاقر. عقيم ما تلد ما تحمل. لكن الله بقدرته اراد قال كذلك الله يفعل ما يشاء. قال كذلك قال ربك هو علي هل هذا ليس من شأنك هذا قدرة الله عز وجل اذا اراد يحصل - 00:15:00

الشاهد قال رب اجعل لي اية. قال ايتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا. ثلاث ايام العلامة ثلاثة ايام الا يتكلم مع انسان ولا كلمة ولا حرف. في سورة ال عمران قال ايتك الا تكلم الناس ثلاثة ايام الا رمزا. ايش يعني رمزا - 00:15:20
واذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والانكار. امره بالسكتوت الا الذكر. هذا ما يسكت عنه. كلام الناس ينقطع يعني قد تقول صعب كيف اعيش بلا كلام مع الناس؟ هذا الصعب امر به عليه السلام. والشيء الاسهل امر الا - 00:15:40
يتركه قال واذكر ربك كثيرا. قال بعض السلف لو امر احد ان يتترك الذكر لامر زكريا عليه السلام ان يتركه. ومع ذلك قال اذكر ربك كثيرا وسبح بالعشي والابكار. بالله عليكم لو يجلس احدكم يوما هكذا في الصباح راكب الباص يأتي من السكن الى الجامع - 00:16:00

الآن يعود من هنا الى هناك جلس على فراشه ينتظر النوم. هل جاء في شعورك يوما ما انك اذا جلست تقول سبحان الله والحمد لله ليس فقط مجرد عدد وتزيد حسنتان فقط لا تفعل شيئا تعلم ان الله يحبه. هذا شعوره وكأنك تقول يا رب انت تحب هذا - 00:16:20

انا احب ما تحب يا رب وتقبل على الذكر وانت تستمتع وكل كلمة تقولها اربع مرات احب الكلام الى الله اربع سبحان الله الحمد لله ولا الله الا الله تقوله وانت مستمتع انك تفعل شيئا يحبه ربك. اقرب لك المثل. ماذا عن شخص عظيم تحبه جدا - 00:16:40
جدا جدا ابوك اخوك استاذك شخص احبيته كثيرا يعني وقلبك يعني لا يعرف له الا الحب والاحترام. بالله عليك كيف فتفعل معه في شيء تعلم انه يحبه. ستبادر به ستكتثر منه. اذا عرفت انه يحب والدك يحب طعاما معينا - 00:17:00

اماك تحب شيئا معينا. ستحرص على انك دوما تفعله تفرحها به. يا اخي ربك يقول ويقول النبي عليه الصلاة السلام انه يحب هذا ويأمرك بالاكثار منه ويقول لك يا عبدي افعل اذا فعلت كافئتك اذا فعلت اكرمتك - 00:17:20
يا اخي اذا رفعت يديك تدعوا قبل ان تطلب من ربك ما تحب اسمعه ما يحب. ماذا يحب هو؟ اسمعه ماذا يحب هو سبحانه ولهذا كان من من فضائل الدعاء واداب الدعاء الحمد والثناء واجلال الله وتعظيم الله قبل ان تقول يا رب اريد واريد واريد واريد - 00:17:40

اذا كانت لك معاملة ودخلت على امير على كبير رئيس قسم عميد مدير جامعة ت يريد استقدام لزوجتك او قبولها طالبة قالوا لك ستدخل الان تتكلم معه وتعر الطلاقة كتبت في ورقة ودخلت من الادب قبل ان تقول السلام عليكم كي تقول اطال الله في عمرك واحسن اليكم وجزاكم على - 00:18:00

الاسلام وال المسلمين انتم تفعلون وكذا وما شاء الله هذا من الادب. من الادب ان تثنى على من تطلب منه قبل ان تطلب يكون هذا ادعى للقبول. هذا المسؤول سيقول هذا شخص مؤدب. ويحب مساعدته ويكرمه. لكن لو دخلت سلام عليكم اسمع انا زوجتي - 00:18:20
اريد وكذا اريد كذا شوف كيف تضحكون والله هكذا نفعل في الدعاء. اللهم اللهم يا اخي يا اخي تأدب مع الله. والله نحن في الدعاء هكذا افعل اذا دعونا اللهم اسألك كذا واسألك كذا يا رب زوجتي وولدي ومكافئتي وسفرني وتذكري واختباراتي يا رب يا رب يا رب. ليس هذا حرام - 00:18:40

لكنه والله ليس من الادب. من الادب قبل ان تطلب من ربك عظمته مجده احمده اثني عليه. ربك يحب هذا الكلام اسمع ربك ما يحب اطلب من ربك ما يحب ان يسمعه منك عبد الله. هذه هذه قضية. قضية اخرى في مسألة الذكر ان نعيش - 00:19:00
ونحن نعرف امعاني هذا الذكر الذي نقول. يعني ما معنى ان اجلس اقول مئة مرة الحمد لله او الف مرة سبحان الله؟ ما معنى هذا؟
هذا سبحان الله وبحمده هل ركزنا فيها كثيرا؟ لماذا تملأ الميزان؟ لماذا هي تملأ ما بين السماء والارض؟ ليش؟ ليش هذا كله؟ الحمد لله هذا - 00:19:20

هذا اعتراف بالنعمة والحمد لله الذي انعم بها وتركتها بها. مقام الحمد من اعظم مقامات العبودية. ولهذا نحن تفتح كل ركعة في صلاتنا فرضا ونافلة فنقول الحمد لله في كل ركعة مقام الحمد مقام عظيم - 00:19:40
ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده عليها. تريد ان يرضي الله عنك اكثرا حمدك لله. هذا الحمد

فكيف فاذا جمع مع التسبيح تزيه الله والحمد اعتراف له بالنعمه اذا جمعا معا يؤمران في اوقات متعددة افضلها -

00:20:00

قبل الشروق وقبل الغروب وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس قبل غروبها. من افضل الاذكار بعد ما تنتهي من اذكار الفجر وقبل شروق الشمس سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم. من افضل الاذكار قبل غروب الشمس اخر نصف ساعة قبل المغرب. سبحان الله وبحمده - 00:20:20

سبحان الله العظيم اكثرا منها لكن هنا تنبئه اخي في مسألة الذكر اذا اردت ان تعيشه مستمتعا احضر قلبك انت تقول هذا الذكرى لما تقول الحمد لله والله اريدك فضلا فضلا كلما قلت الحمد لله مرة هكذا تذكر - 00:20:40

نعم الله التي حولك عن اليمين وعن الشمال. صحة بدنك عافيتها سبب الذي تلبس. طعامك شرابك الهواء الذي صحة بدنك بطنة قلبك ورئيتك ومعدتك وكبدك كل ما في جسمك كل ذرة فيه حمد وشكر وثناء. اما النعم الكبرى - 00:21:00

الاسلام الهدایة الى الحق طلب العلم الذي انت فيه. القدوم الى بلد الله الحرام. سكن هذا البلد. الاستمتعان بهذا المقام الطواف العمرة اخي وانت تعرف ان ملابس من المسلمين حرموا هذه النعم صدقا هل تخرج من قلبك قبل لسانك وانت تقول الحمد لله؟ تقولها - 00:21:20

المنكسر ر بما قلتها وانت تبكي شكر الله وحدها وثناء وكل يوم يمر بك فاذا بك في نعم جديدة وانت كانك قل يا رب ما ادرى على ماذا احمدك وعلى ماذا اترك ما ما تدري اي شيء تقوله. في صلاتك اذا قال الامام سمع الله لمن حمده. هل تأملت - 00:21:40

يوم ايش معنى سمع الله لمن حمده؟ امامك يقول هيا الان تكلم ربك يسمع. سمع الله لمن حمده. الان ربك يسمع. هل اقبلت عليه وانت فعلا قلبك يتحرك وتريد ان تقول ربنا لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ملء السماوات وملء الارض وملء ما - 00:22:00

بينهما وملء ما شئت من شيء بعد. ذلك الصحابة الذي قال لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه. بعدما انتهت الصلاة قال عليه الصلاة والسلام من المتكلم بتلك الكلمات انسة قال انا رسول الله. ما كان قد تعلمها قبل ولا سمعها لكنه يعيش معنى الحمد لله. فقال كلمات - 00:22:20

قال لقد نزل من السماء بضعة وثلاثون ملكا يبتدرؤنها ايهم يكتبها اولا. كلمة عظيمة عند الله ان تحمدك ان تثنى عليه اذا سجدة اذا دعوت اذا اعترفت لربك تحمدك اجعل قلبك حاضر وانت تذكر كل نعمة بل في في اللثار عن داود عليه السلام قال يا رب كيف - 00:22:40

اشكرك كيف احمدك وشكري لك نعمة تستحق الشكر. يعني انا حتى لما اقول الحمد لله هذه نعمة من الله ان انه جعلك تحمدك سبحانك وتعالى. فيستحق يعني قولك الحمد لله يستحق عليه الحمد لله. ولهذا لن ينتهي الحمد لله - 00:23:00

لن ينتهي وكلما حاولت ان تحمدك لن تقف عند حد. هذا الحمد لله فماذا عن سبحان الله؟ فماذا عن الله اكبر؟ ماذا عن لا الله الا الله باختصار يا اخوة الصلاة ملؤها الذكر. ان الصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر. ثم يقول ولذكر الله اكبر. اكبر. اكبر شيء في قضية العبد - 00:23:20

الله عز وجل الرجل وسيأتينا في الحديث النبوية قال يا رسول الله ان شرائع الاسلام قد كثرت علي فباب جامع نتمسك به قال لا يزال لسانك رطبا بذكر الله عز وجل كلام طويل جدا عن الذكر الحج سفر وارتحال عبادة بدن وعبادة مال وغريبة وقطع مسافات - 00:23:40

وطواف وسعي ومبيت ورمي جمرات ووقوف بعرفة وحلق الرأس وذبح يعني عبادات عظيمة في الحج. يقول الله عز وجل منافع لهم ويذكروا اسم الله. كل هذا الحج بعبادات لاقامة ذكر الله عز وجل. في حياة العبد. انما جعل الطواف بالبيت - 00:24:00

وبين الصفا والمروة ورمي الجمار لاقامة ذكر الله. يا اخي هذا ليس شيء سهلا. لكن نريد حقيقة شيئاً بل ثلاثة اشياء في اتنا يا طلاب العلم. واحد ان نفتح اعيننا على فضائل الذكر ونعرف مكانته في الاسلام. ثانياً ان نفسح له في حياتنا اوقات عظيمة - 00:24:20 والله بعضنا يجلس مع الجوال او مع الكلام مع الاصدقاء اكثرا من ذكره لله عز وجل لو جئت تحسب الوقت في اليوم لو جئت تحسب

- الكلام لو كنت كشفت لك صحيفة اعمالك وتنظر ماذا سجل الملائكة فيها تكتشف ان ذكر الله اقل شيء فعلته في اليوم والليلة -

00:24:40

هذا لا يليق بنا طلاب علم. الشيء الثالث الذي نريده هو ان نعيش الذكر ولا نقول الذكر. فرق بين ان تقول الاذكار وبين ان تعيشها بك قبل لسانك. حق علينا والله يا طلاب العلم. اذا اردنا ان نعلم الناس ان نعيش هذا اولا. ان نعيش معانى الذكر فنحيها بها الا بذكر الله -

00:25:00

كلما ضعفت وتعبت ونسيت وغفلت فتذكر شيئاً في الذكر. الاولى قول الله عز وجل فاذكروني يا اخي من انت حتى يذكرك الله عز وجل؟ قال فان ذكرني في نفسه ذكرته في نفسى وان ذكرنى في ملأ 00:25:20

00:25:20 - 11

ذكره في ملأ خير منه. قال بعض المعاصرين اجلس احيانا في موقف كبير انتظار قطار او طائرة في المطار او في سوق كبير تذكر اني ما عندي شيء لماذا لا اذكر الله؟ يقول، فأذنكر بقول، فلن ذكره، في، ملأ هذا ملأ كبير. فإذا ذكرت الله ورب، يعنى، - 40:25:00

في ملأ هذا ملأ كبير. فإذا ذكرت الله وربك يعذني - ٤٠:٢٥:٤٠

اذكره في ملأ اعظم وملائكة السماء اعظم. طهارة وقربا وعبادة لله. اقول تذكر شيئاً كلما ضعفت عن الذكر او نسيت هذه الاولى فاذكروني اما الثانية فينبغي اذا ما تحركت بالاولى لعلك تتحرك بالثانية. ولا تكونوا كالذين نسوا الله - 00:26:00

00:26:00 . ولا تكونوا كالذين نسوا الله -

الأخيرة في الحديث بيان فضائل الاعمال. قال عليه الصلاة والسلام والصلوة نور. نور. كيف الصلاة نور - 00:26:20

والصلاه نور. نور. كيف الصلاه نور - 00:26:20

وكلاً مصَارِ العَبْدِ مَحَافِظًا عَلَىٰ صَلَاتِهِ أَكْثَرَ كَانَ نُورُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ - 00:26:40

00:26:4

برهان احد معانى، ضياء الشخص، في درجاته بسم، برهان.. ومنه سمه، الدليل - 00:27:00

00:27:00 - الدليل

برهانا لانه يكشف الحق ويتبته. طيب الصلاة برهان على الصدقة برهان على ماذا؟ كيف صحيح المال تحبه النفوس. جاءتك المكافأة وحدثت هزلة واستلمت مبلغاً وحدت مالاً انت بحاجة اليه وعندك مشهود له احتجاج عندك مشهود له تشتبه به

00:27:3

00:27:50

يقرض الله قرضاً حسناً فيضاعفه له. وتتنازل عن هذا. والله ما يفعل هذا إلا من في قلبه إيمان يحبه أكثر من حبه المال. إذا الصدقة
تذهب على إيمان صاحبها فإنها تذهب على إيمان صاحبها وإنها تذهب على إيمان صاحبها فإنها تذهب على إيمان صاحبها

۱۰-۲۸-۲۹

الآيات مال الملام - في ما لا فرق - في ما منعه قال الله تعالى: مقال الله ربكم - 30:28:00

هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر عرفت الفرق؟ نعم. في النهار الشمس حارة. والقمر مع نوره وضيائه سماه نورا طيب قال هنا والصي ضياء يعني فيه حرارة فيه حرارة مشقة مشقة الصي ليس - 00:29:10

00:29:10 - and you

اهلا الصبر يحتاج الى تعب يحتاج الى معاناة الصبر فيه حرقة قلب. تنزل بك مصيبة فتصبر. ترى المعصية ويدفعك الشيطان اليها فتصبر هذا سهل على الصبر طاعة في طالب عاصي اهلا في حفظ قرآن في صالة فتح شهادا من دعوة النفس ||

فتلزمها بالاستمرار. اذا كم انواع الصبر؟ ثلاثة. ثلاثة. صبر. على الطاعة، وصبر. عن المعصية وصبر على الاقدار والمصائب. ايهما هو اصعب. طب نرتتها هكذا من الاسهل الى الاصعب الصبر على الطاعة عن المعصية عن الاقدار. صحيحة كذا؟ ها؟ المعاصي -

00:29:50

نعم. اولها الصبر لا اسهلاها يعني اسهلاها. الصبر على الطاعة الصبر على الاقدار الصبر عن المعاصي. الثالثة اصعب. لأن الشيطان يدفعك ويزين لك ويسير لك الاسباب ويفتح لك الابواب فانت تجاهد وتصبر وتعرف انك لو فعلت لا بأس يمكن ان تفعل لكنك ترفض ذلك.

قال عليه الصلاة والسلام الصبر ضياء. اخيرا قال - 00:30:20

القرآن حجة لك او عليك. ما معناه؟ ان عملت به فهو حجة لك نعم. لذلك قال ابن مسعود وقال حتى ابو موسى يقول ابو موسى
الاشعري ان هذا القرآن كائن لكم - 00:30:50

وزر كائن لكم ذخرا وکائن عليکم وزرا. فمن جعله امامه قاده الى الجنة ومن جعله خلف ظهره. قاده الى النار وافقت عبارات السلف
على معنى الحديث. القرآن حجة لك او عليك. من الذي سيحدد؟ من الذي سيقرر - 00:31:10

يعني الم يقل حجة لك او عليك؟ طب انا كيف اعرف انه لي او علي؟ وانت كيف تعرف؟ والثالث كيف يعرف؟ والخامس كيف يعرف؟
من الذي سيحدد ان يكون القرآن حجة لك او عليك؟ انت اذا انت صاحب القرار. انت حي. عندك سمع وبصر وعندك قلب - 00:31:30
طريق الجنة وطريق النار وهذا كتاب الله بين يديك. تفضل. انت الذي تقرر ان تحمل القرآن لك او عليك. عليه والحساب يوم القيمة
فمن اقبل على القرآن وصاحب القرآن وتخلق بالقرآن وذهب نفسه بالقرآن اصبح القرآن حجة لها. ومن تخلف عن ذلك صار -

00:31:50

حجة عليك والعباد في هذا الطريق اما هكذا واما هكذا. قال عليه الصلاة والسلام كل الناس يغدو. ما معنى يغدو ينطلق في الحياة. ان
سعيكم لشتى. يا ايها الانسان انك كادح الى ربك كدحا. كل الناس يغدوا - 00:32:10

فيغدو في هذا الطريق وهذا الطريق ان سعيكم لشتى. هذا يهتم فيصبح طيبا هذا يصبح شيخا فقيها وهذا يصبح مفسرا. وهذا
مزارع وهذا وهذا نجار وهذا يصنع سيارات وهذا الناس يختلفون في هذا. كل الناس يغدوا في الطريق الى الله منذ ان تخرج من -

00:32:30

بطن امك حتى تعود الى قبرك انت تغدو. لكن الناس في هذا الطريق الى الله عز وجل ايضا احد رجلين. فبائع نفسه او موبقها. هذان
قسمان بائع نفسه فمعتقها. القسم الثاني موبقها. اذا فبائع نفسه - 00:32:50

هذا قسم او هذا الفاصل موبقها القسم الثاني. بائع نفسه يعني يشتري نفسه من الله عز وجل. والله يقول ان الله اشتري من المؤمنين
وتعرفون ان بيع وشراء تطلق على التقابل باطلاق لغوي صحيح. بائع نفسه باع - 00:33:10

انفسه لله من يشتريها؟ الله ان الله اشتري من المؤمنين انفسهم. الله يشتري ما الثمن طيب تأخذ انت تأخذ الجنة في مقابل ماذا؟ نعم
التزام بطاعة الله. لزوم صراط الله المستقيم. الوقوف عند حدود الله اوامرها - 00:33:30

ونواهيه. فبائع نفسه من باع نفسه اعتقها. اعتقها من ماذا؟ هو عبد. كانه ينال شرف الحرية والثواب العظيم اذا باع نفسه لله. طيب
فاذ لم بيع نفسه لله باعها للشيطان. والشيطان لن يعطيك - 00:33:50

جنة ولا نعيمها ولا ثوابها. الشيطان سينحر. سيقتلك سيفهلكك. ولهذا قال او موبقها يعني مهلكها هذان طريقان لا ثالث لهما يا كرام. اما
تمشي في طريق تبيع نفسك لله وانت تغدو اليه. فتستفيد العتق - 00:34:10

والنجاة تفك رقبتك من النار تعتقها وتحصل على فكاك رقبتك وتكون من الفائزين. ولهذا نحن ندعوا اللهم اعتق رقابنا من النار. هذا
اعتق ان تسلك طريقه والقسم الآخر بقي مقيدا برقبته حتى جره ابليس فقذف به في الهاوية. ابليس يعرف انه ماشي الى جهنم -

00:34:30

وسيسحب معه اكبر عدد من بني ادم. فايالك ان يكون حبل رقبتك في يده وهو يمشي الى النار. ان لم تسعى في فكاك رقبتك والله
قذف ابليس وانت معه وسيجر رقاب بني ادم من اطاعوه. وزين لهم فاستجابوا له. فيقذف بنفسه مع من تبعه. والله عز وجل قال -

املان جهنم منك و ممن تبعك منهم اجمعين. كل الناس يغدوا فبائع نفسه فمعتقها او موبقها. هذا الحديث بجلال الفاظه و جميل عباراته من اجمل روائع الكلم. في اللسان العربي ولهذاك عد هذا من جوامع الكلمة عليه الصلاة والسلام فيه مع - 00:35:10 - روعة الالفاظ وجازت العبارات وقلة الكلمات مع اتساع المعاني مع عمق الدلالة مع روعة اللفظ مع سحر البيان مع هذا التأثير الذي يسري في النفوس ويتغلغل في القلوب فتجد لها متعة وحلوة ووقدوا في الافندة وتأثيرا عجيبا. ما زالت اقاويل - 00:35:30 - المصطفى عليه الصلاة والسلام اعظم اعظم مقولات البشر على الاطلاق. فيها الخير فيها البركة فيها الامان فيها العلم النافع فيها التأدب بكل ما تربده شريعة الاسلام من العباد ان يسلكوا طريق الهداية والصراط المستقيم. اسأل الله عز وجل باسمه الحسنى وصفاته العلى ان يكتب - 00:35:50 - علما نافعا وعملا صالحا يقربنا اليه والله اعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:36:10 -